

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (392)

علي عبدالعزيز الشبل

نبدأ نبداها ها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا يا ذا الجلال والاکرام. هذا المجلس الثالث والتسعون - 00:00:00 بعد المائتين كرامات الاولياء نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم عليه قال المؤلف رحمه الله تعالى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال -

00:00:48

لما حضرت احد احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك واني لا اترك باخواتك خيرا - 00:01:15 واني لا اترك باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنت ودفنت معه اخر في قبره ثم لم تطلب نفسي انت اردت ان اتركه مع اخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو قيوم كيوم وضعت بعد غير - 00:01:39 غير انه غير اذنه فجعلته في قبر على حدا. رواه البخاري هذا حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام من الانصاري رضي الله عنهما انه في عشية يوم احد - 00:01:58

استدعاه ابوه عبد الله ابن حرام الخزرجي الانصاري رضي الله عنه وقال ما اراني الا مقتول الغداة واني اوصيك باخواتك خيرا واوصيك بدين كان له دين وبالفعل قتل رضي الله عنه كان اول من اوائل من قتل في احد - 00:02:20 ولما كان القتلى كثيرين اذن النبي عليه الصلاة والسلام بان يجمع القتيل والقتيلان والثلاثة في قبر واحد ويقدم فيه اكثرهما او اكثرهما اخذا للقرآن قال جابر فدفنت مع ابي رجلا فلم تضرب بذلك نفسي - 00:02:46 حتى بعد ستة اشهر حفر قبر ابيه وجده لم يتغير الا موضع في اذنه كأنما دفن ذاك اليوم ثم افرد في قبر مستقر وهذا باقرار النبي عليه الصلاة والسلام لانه كان في حياته - 00:03:07

ودلت هذه على كرامة وهي عدم بلي جسد هذا الرجل وان الله جل وعلا حرم على الارض اجساد الانبياء فلا تأكلها ومن قرب من حال النبوة في الصلاح وفي الزكاة ناله من ذلك - 00:03:29 ليس هذا لجميع الشهداء. فهي كرامة لعبد الله ابن حرام واعظم منها ان الله كلمه كفاحا بغير ترجمان وبغير واسطة وفيه ايضا انه احس بدنو اجله. وهي كرامة من الله لعبده المؤمن يستعد - 00:03:48 ويتهيأ للآخرة وفيها ايضا جواز اخراج الجسد ودفنه مرة اخرى اذا دعت الى ذلك الحاجة اذا دعت اليه الحاجة والاصل ان المؤمن يدفن وحده فاذا احتيج الي انفنى معه احد فلا بأس بذلك - 00:04:09

نعم وعن انس رضي الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل مصباحين بين ايديهما. فلما افترقا صار مع كل واحد منهما. واحد حتى - 00:04:29 رواه البخاري من طرق وفي بعض ان رجلين السيد اسيد بن حضير وعباد بن بشر نعم هذا حديث انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه في خبر هذين الصحابييين الجليلين من سابقة الانصار - 00:04:52 وهما اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر فانهما كان يسمران مع النبي عليه الصلاة والسلام في العلم ثم يخرجان فيكون على صوتهم او عليهما نور فاذا افترق كل ذهب الى اهله افترق النور معهما كل الى اهله - 00:05:11

وهذه كرامة من الله عز وجل يضيء لهما به الطريق لان المدينة شرفها الله كانت كثيرة الهوام كانت المدينة كثيرة الهوام وكان من هذا كرامة من الله عز وجل لهما بهذه الكرامة لما احتاج اليها - [00:05:40](#)

وكرامة الله تقع لعبده عند الحاجة اليها لا كلما طلبها الطالب وهذا فرق ما بين كرامات الاولياء عند اهل السنة وكرامات الاولياء المزعومة المدعاة عند الصوفية وامثالهم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عين سرية وام - [00:06:02](#)

وعليهم عاصم ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة بين عسفان وبين عسفان بين عسفان ومكة ذكر ذكروا لحي من هدى يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل - [00:06:29](#)

التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم الى موضع الى الطائف فلما كانوا باللهجة وهو موضع بين عسفان وبين مكة السرية عددهم عشرة عليهم عاصم ابن ثابت الانصاري سمع بهم - [00:06:49](#)

هذا الحي من هذيل. يقال لهم بنو لحيان فطمعوا بهم لان هذه السرية كانت بعد غزوة بدر ولم تشفى بعد جراح وغيظ اهل مكة مما جرى لاسيادهم وصناديدهم في بدر - [00:07:12](#)

وانطلق مئة رجل كلهم رامي وش ييوني يا ابونا الارتزاق من هذه السرية يأسرونهم فيبيعونهم على شرفاء مكة يجزلون لهم بذلك العطاء فحاصروهم توعدت من بني الاحياء من هذيل ان يسلموا - [00:07:29](#)

ولا يمسه شيء ولا يقتلوا ابا عاصم ابن زيد عاصم بن ثابت ابا رضي الله عنه وقال والله لا اجعل نفسي في ذمتي كافر هذا تحقيق الولاء والبراء ما احط نفسي في ذمتي كافر - [00:07:53](#)

ونزل بقية اخوته رموه بنبلهم فقتلوه ومن ثبت معه قتل وكانوا سبعة نزل ثلاثة خبيب ابن عدي وزيد ابن الدثنة وثالث فحلوا كسيهم اي الاوتار قسيهم فربطوهم بها وقال الثالث هذا او ان الغدر - [00:08:16](#)

هذي اول الغدرات فابى ان يستسلم لهم فعالجوه فابى ان يذعن لهم وقتلوه من بقي اثنان خبيب ابن عدي وزيد ابن دثنة البياضي وكلاهما من الانصار. البياضي من بني بياضة - [00:08:47](#)

من الانصار رضي الله عنهم اما زيد ابن دثنة فسمع به يقول نصطاس وفسطاس مولى لصفوان ابن امية فعالجه حتى قتله لانه يذكر ان زيد ابن دثن من قتل من - [00:09:08](#)

امية ابن خلف اما خبيب ابن عدي الامر في خبيب وفي عاصم خبيب بن عدي باعوه هؤلاء على بنو الحارث بن عامر ابن نوفل ابن عبد مناف وكان قتل اباهم الحارث في بدر - [00:09:28](#)

باعوه بي بمبلغ جزيل فحبسوه ووثقوه بالحديد ينظرون ما يصنعون فيه والظاهر انهم ينتظرون خروج الشهر الحرم ليقتلوه وهو في الحديد طلب من امرأة من بني حارث ابن عامر ابن نوفل موسى - [00:09:50](#)

استحدوا بها فاعطته فحابي ابن لها صغير حتى اتى اليه وهو مثقل بقيده يقول فوظع ابني على فخذ وبيده الموسى فخشيت ورأى الهلع في وجهي وقالت فقال لها اتظنين اني قاتله؟ والله لا افعلها ابدا - [00:10:16](#)

وقالت بعد ذلك والله ما رأيت اسيرا خيرا من خبيب بن عدي بيده الانتقام لانهم قاتلوه لا محالة ولم ينتقم طفل صغير ما له سنة ولقد رأيت عنده قطفا من عنب - [00:10:47](#)

وما بمكة العنب وقتها. الله اكبر هذي من كرامات الله عز وجل لهذا العبد الولي من اوليائه خرجت به قريش الى التنعيم ليقتلوه وكان هذا مما بقي عندهم من تعظيم الحرم - [00:11:06](#)

الا يقتل فيه قتيل بل يرى الرجل قاتل ابيه في الحرم فلا يمسه ولا يهيجه بسوء ويراه في الشهر الحرم فكذلك خرجوا به الى التنعيم وعرف انهم قاتلوه لا محالة - [00:11:32](#)

وقالوا له اتتمنى ان تكون بين اهلك وان يكون بيننا ها هنا في مكانك محمد قال والله لا ارضى ان اكون بين اهلي وان يصاب نبي الله بشوكة اللهم صلي وسلم عليه - [00:11:51](#)

فلما عزموا على قتله استمهلهم ان يصلي ركعتين وهو اول من سن هذه السنة في الاسلام صلاة الركعتين قبل قتله صبورا فصلی

ركعتين تجوز فيهما ما اطال الدنيا في عينه شيء - [00:12:08](#)

تجاوز فيهما وما اراه الا انه اشتاق الى ربه فلما وظعوه ليقتلوه تمثل هذين البيتين فقال ولست ابالي حين اقتل مسلما قال خبيب

قال خبيب ابن عدي رضي الله عنه قبل ان يقتل متمثلا هذين البيتين - [00:12:29](#)

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرع وكل ذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على اجزاء شلو ممزع ثم

قتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وحيا من ربه - [00:13:01](#)

روى عنه هذا الفعل روى عنه هذا الفعل هذي الكرامة ان يقبله الله وان يروي عنه رسوله صلى الله عليه وسلم بوحي الله له ما جرى له

خبيب بن عدي - [00:13:25](#)

واقره على ان صلى ركعتين وصارت سنة في الاسلام لمن يقتل صبورا تبون هاللي سوى هذا تسوى الدنيا في عينه شيء قلبه تعلق

بغيرها تعلق بالآخرة ما قامت الدنيا في عينه - [00:13:43](#)

ولم تبلغ مبلغها التي بلغت في نفوسنا مبلغها في عيني خبيب ابن عادي وهم لو ما لا هم على انه يتمنى ان الرسول مكانه ربما عفوا او

قبلوا فيه الفدا - [00:14:03](#)

لكن هذا الايمان اذا تملك انشغاف قلب المسلم يعمره عمرانا لا خراب معه اي والله لخرب معه اما اذا ضعف الايمان تعالج فيه الشر

والخير يغلب هذا ويغلب هذا وتسير الامور مجمرشة - [00:14:20](#)

ولكنهم قوم اشتروا انفسهم من الله سبحانه وتعالى. ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي مت وانا على

فراشي ولا في الجهاد ولا مأسور ولا في غيره كله في الله - [00:14:43](#)

وكل ذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على اجزاء شلوي موزعي ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم واما عاصم ابن ثابت فانهم

ارادوه ارادوا جسده ليبيعوا جسده على من قتل - [00:15:04](#)

مورثهم في مكة فحمى الله عز وجل جسده بالدبر الدبور فلم يستطيعوا ان يصلوا الى جسده. صار الدبر عليه كالظلة هذا من كرامة

الله لئلا يتشقى المشركون والكفار من عباد الله واوليائه المؤمنين - [00:15:28](#)

والا فان الموت لا يضر بعده شيء. وهل يضر الشاة سلخها بعد ذبحها قالتها اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين رضي الله عنهما لما صلب

الحجاج ابنها عبد الله ابن الزبير - [00:15:49](#)

رضي الله عن الجميع وعجاز الحجاج بما يستحق. هذا من كرامات الله عز وجل التي يكرم بها عباده واوليائه. وهي عند الحاجة اليها

نعم كتاب الامور المنهية عن عبادي حديث عمر - [00:16:08](#)

ما عندك حديث عمر؟ طبعا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما ما سمعت عمرا رضي الله عنه يقول لشيء قط اني لا اظنه كذا الا كان

كما يظن رواه البخاري. يقول عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ما سمعت عمر يعني اباه - [00:16:29](#)

يقول لشيء قط ما اظن الا كذا الا وقع كما قال وهذي كرامة ان الله عز وجل لا يكذبه وانه ملهم محدث وانه لا يتألى ولا يجزم وهذا

فيه تواضع الاولياء - [00:16:50](#)

يتواضعون لله لا يتفخرون ايدهم الله جل وعلا به من الكرامة وبما جعلهم عليه في الدنيا من علو المنزلة لماذا لانهم يعلمون وقد

تعلموا التواضع فعلا وقولا من هديه عليه الصلاة والسلام فتمثلوه سيرة وحالا - [00:17:11](#)

وهذا من تأييد الله لعمر وقد سبق الحديث انه كان فيمن كان قبلكم محدثون واياكم في هذه الامة فعمر بن الخطاب رضي الله عنهم

والمحدث هو الملهم الموفق المحفوف بعناية الله جل وعلا - [00:17:37](#)

نسأل الله الثبات على دينه والا يضلنا بعد اذ هدانا. وان يهب لنا من لدنه رحمة انه سبحانه هو الوهاب والله اعلم. وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم - [00:17:57](#)

سم انت الله الله ايه للرجل المرأة نعم لبس الكمام للمسلم في صلاته اذا كان بحاجة جاز ذلك وهي المسألة التي يشير اليها الفقهاء

بقولهم ولا يتلثم فيها اللي ثام اما بطرف ثوبه ولا بعمامته ولا بالكمام اذا احتاج الى ذلك - 00:18:16

ان تكون هناك اوبئة خصوصا انتقال الفصليين او يكون هناك غبار او الفرش فيه بلاء يجوز ذلك للحاجة اما لغير الحاجة مكروه. واما للكبر فكبيرة من كبائر الذنوب والله اعلم سم - 00:18:51

اه اي نعم يسأل اخونا يقول كيف او ما هو الضابط لدفع الزكاة للغارمين الغارمون نوعان غارم لحظ نفسه بحوائجه الاصلية في بيت يسكنه وهو في قصر ولا فيلا وفي - 00:19:10

طعاما يطعمه وفي لباس يلبسه وفي مثل الرياظ وامثالها وفي مركب يركبه يعطى من الزكاة فان تدين لاجل ذلك اعين من الزكاة على سداد دينه وان كان غارما لحظ غيره - 00:19:33

يقضي ديون الناس يصلح بينهم فيعطى من الزكاة ما به سداد دينه الذي اصلح به بين الناس اما القروض الشهرية التي تستوفى اقساطها شهريا فلا يعطى من الزكاة لان وفاءها متحقق بما تحصل - 00:19:52

منه هذه من هذا الوفاء شهريا او ياخذ قرض حتى يروح يمشي عياله بما ليزيا وبتركيا ما نعطيهم من الزكاة او ياخذ قرض علشان يشري بيت جديد ولا يأتث اثاث جديد ما يعطى من الزكاة - 00:20:11

الزكاة في الحوائج الاصلية لا في الكماليات والتحسينات والامور الترفية والله اعلم نعم نعم في دفن الشهداء جميعا اذا احتاجوا الى ان يكونوا في مكان واحد يقدم داخل القبر اكثرهم اخذا للقرآن يعني اعلمهم. ثم الذي يليه ثم الذي يليه - 00:20:27

في دخوله في اللحد نعم التأصيل هو التقعيد وهو تأصيل المسائل او العلوم وجعلها على قواعد استفيدوا منها طالب العلم في تخريج المسائل عليها رد الاصول اليها وتخريج الفروع منها. هذا هو التأصيل والتقعيد - 00:20:58

ويكون التأصيل ايضا في طلب العلم فيبدأ بصغار العلم قبل كباره يتدرج حتى يرسخ فيه ما هو يتذوق من ذا شوي ومن ذا شوي هذا ما يحصل علم والله اعلم. نعم - 00:21:29

سم تأثره اه تفضل ايه المسافر يشرع له ان يقصر الرباعية وان يجمع بين الصلاتين اذا احتاج للجمع ما الذي يصلي من النوافل؟ النوافل نوعان النوافل الراتبة وهي عشر او اثنتا عشرة ركعة - 00:21:46

فلا يصلي المسافر منها الا ركعتي الصبح القبليّة اما الركعات القبليّة والبعدية للظهر ولصلاة المغرب البعدية والعشاء البعدية فلا يصليها المسافر لانه لما شرع له القصر فلا معنى لتنفله الرواتب هذه - 00:22:16

لهذا قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وكان في سفر واحد اصحابه قام يتنفل قال ما يصنع هذا قالوا يتنفل يا ابا عبد الرحمن قال لو كنت متنفلا - 00:22:37

لاتممت اتممت الصلاة ولم اقصرها اما النوافل غير الراتبة كاربعة ركعات قبل العصر وركعات الضحى وقيام الليل والوضوء والاستخارة وجنس النوافل فان المسافر يأتي بها لأن لا علاقة لها بفريضته التي قصر فيها رباعيتها الى - 00:22:52

ثنائية والله اعلم سم نعم الصفة لا نعلمها. والكيفية لا ندركها في كلام في كلام ربي جل وعلا لعبد الله ابن حرام للانصاري كفاحا من غير ترجمان يقول ما صفاتها؟ الصفة لا نعلمها. والكيفية لا ندركها - 00:23:18

وهذا في عالم البرزخ فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخبر جابرا وجده يبكي قال ان الله لم يكلم احدا كفاحا اي بغير واسطة ترجمان الا اباك قال تمنى علي يا عبيد - 00:23:46

قال اتمنى يا ربي ان تعيدني الى الدنيا فاقتل فيك فاقتل ثم اقاتل فيك فاقتل وقال اني كتبت عليهم فيها انهم اليها لا يعودون فقال يا ربي فاخبر بذلك من وراءنا بما لقيناه من النعيم - 00:24:07

ما في حسد يعلم الناس باللي جرى لهم من الوعيد فانزل الله فيه الايات التي تقرؤونها من ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:24:26

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:46